دان حجر من فوق بيت او احترق او اكله سبع قال يتكلم بها في الهوى ولا يخرج
روحه حتى يؤمن به ويدل عليه قراءة ابي الا ليؤمنن به قبل موتهم بضم النون
على معنى وان منهم احد الا ليؤمنون به قبل موتهم لان احدا يصلح للجمع
فان قلت ما فائدة الاخبار بايمانهم بعيسى قبل موتهم قلت
فائدته الوعيد وليكون علمهم بانهم لابد لهم من الايمان به قريب عند المعاينة
وان ذلك لا ينفعهم بعثا لهم وتنبيها على معاجلة الايمان به في اوان الانتفاع
به وليكون الزاما للحجة لهم وكذلك قوله ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا
يشهد على اليهود بانهم كذبوه وعلى النصارى بانهم دعوه ابن الله وقيل الضميران
لعيسى بمعنى وان منهم احد الا ليؤمنن بعيسى قبل موت عيسى وهم اهل الكتاب
الذين يكونون في زمان نزوله روي انه ينزل من السماء في اخر الزمان
فلا يبقى احد من اهل الكتاب الا ليؤمنن به حتى تكون الملة واحدة وهي ملة
الاسلام ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال وتقع الامنة حتى ترتع الاسود
مع الابل والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات
ويلبث في الارض اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه
ويجوز ان يراد انه لا يبقى احد من جميع اهل الكتاب الا ليؤمنن به على ان الله
يحييهم في قبورهم في ذلك الزمان ويعلمهم نزوله وما انزل له ويؤمنون
به حين لا ينفعهم ايمانهم وقيل الضمير في به يرجع الى الله تعالى وقيل الى محمد
صلى الله عليه وسلم فبظلم من الذين هادوا فبأي ظلم منهم والمعنى ما حرمنا
عليهم الطيبات الا لظلم عظيم ارتكبوه وهو ما عدد لهم من الكفر
والكبائر العظيمة والطيبات التي حرمت عليهم ما ذكره في قوله وعلى الذين
هادوا حرمنا كل ذي ظفر وحرمت عليهم الالبان وكلما اذنبوا ذنبا
صغيرا او كبيرا حرم عليهم بعض الطيبات من المطاعم وغيرها وبصدهم
عن سبيل الله كثيرا ناسا كثيرا بالباطل بالرشوة التي كانوا ياخذونها
من سفكهم

من سفكهم في تحريف الكتاب لكن الراسخون يريد من امن منهم كعبد الله
ابن سلام واضرابه والراسخون في العلم الثابتون فيه المتقنون المستبصرون
والمؤمنون يعني المؤمنين منهم او المؤمنون من المهاجرين والانصار وارتفع
الراسخون على الابتداء ويؤمنون خبره والمقيمين نصب على المدح لبيان فضل
الصلاة وهو باب واسع قد كسره سيبويه على امثلة وشواهد ولا يلتفت
الى ما زعموه من وقوعه لحنا في خط المصحف وربما التفت اليه من لم ينظر
في الكتاب ولم يعرف مذاهب العرب وما لهم في النصب على الاختصاص
من الافتنان وغبي عليه ان السابقين الاولين الذين مثلهم في التوراة ومثلهم
في الانجيل كانوا ابعد همة في الغيرة على الاسلام وذب المطاعن عنه من
ان يتركوا في كتاب الله ثلمة ليسدها من بعدهم وخرقا يرفوه من يلحق بهم وقيل
هو عطف على بما انزل اليك اي يؤمنون بالكتب وبالمقيمين الصلاة وهم
الانبياء وفي مصحف عبد الله والمقيمون الصلاة بالواو وهي قراءة مالك
ابن دينار والجحدري وعيسى الثقفي انا اوحينا اليك جواب لاهل الكتاب عن
سؤالهم رسول الله ان ينزل عليهم كتابا من السماء واحتجاج عليهم بان شانه في
الوحي اليه كشان سائر الانبياء الذين سلفوا وقرئ زبورا بضم الزاي جمع زبر
وهو الكتاب ورسلا نصب بمضمر في معنى اوحينا اليك وهو ارسلنا ونبانا
وما اشبه ذلك او بما فسره قد قصصناهم وفي قراءة ابي ورسل قد قصصناهم
عليك من قبل ورسلا وعن ابراهيم ويحيى بن وثاب انهما قرآ وكلم الله بالنصب
ومن بدع التفاسير انه من الكلم وان معناه وجرح الله موسى باظفار المحن ومخالب
الفتن رسلا مبشرين ومنذرين الاوجه النصب على المدح ويجوز انتصابه على
التكرير فان قلت كيف يكون للناس على الله حجة قبل الرسل وهم محجوجون
بما نصبه الله من الادلة التي النظر فيها موصل الى المعرفة والرسل في انفسهم
لم يتوصلوا الى المعرفة الا بالنظر في تلك الادلة ولا عرف انهم رسل الله الا

مطلب عن قوله تعالى انا اوحينا اليك

Copyright © King Saud University